ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

مجلة افاق للعلوم
Issn: 2507-7228 – Eissn: 2602-5345
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/351

المجلد: 07 العدد: 01(2022) ص108-115

مفهوم المعلومة: بين المقاربة الدلالية والمقاربة المعرفية

Information concept: between the semantic and the cognitive approach

د. قطافي حكيم

المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال-الجزائر

hakim.guettafi@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
10 جويلية 2021
تاريخ القبول:
11 أوت 2021

الكلمات المفتاحية:
- ✓ المعلومات،
- ✓ إعلام
- ✓ المعرفة

الملخص:

تعيش البشرية في الوقت الحاضر، تجليات ثورة تقنية معلوماتية عالية، مما أنتج عصرا جديدا غيّر في أنماط نشاطنا وعملنا وحتى في تفكيرنا. وقد تمايزت وتباينت رؤية الدراسات والمؤلفات منذ أواسط السبعينات في وصف واقع ومحددات ومستقبل هذا التغيير، وتباينت التعبيرات المستخدمة للدلالة عليه، كـ: عصر المعلومات، مجتمع المعلومات، ثورة جهاز الإعلام الآلي، انفجار المعلومات. إن أهم مشكلات التعامل مع عصر المعلومات إغفال إطاره المفهوماتي ثم التقني العام وحركة التاريخ الذاتية التي ينطوي عليها، من هنا يعدو مهما أن نتبين موضع المعلومات في إطار سياقها الاستخداماتي والتاريخي معا وفي إطار مفهومها الشامل، انطلاقا من قول أرنو بينزياس *Arnault BENISIAS* تأكيدا على أهمية دراسة مفهوم المعلومة " أعتقد أن تقويما شخصيا هادفا لتكنولوجيا معالجة المعلومات التي بوسعها وعليها أن ترسم حياتنا، يجب أن يبدأ بفهم المعلومات نفسها وما المقصود بكلمة معالجة ذلك الجوهر. ماهي تلك المادة الأولية (الخام) التي يستعملها الناس وتستعملها آلاتهم لصنع القرارات؟ "

Article info

Received
10 July 2021
Accepted
11 August 2021

Keywords:
- ✓ *Information,*
- ✓ *media*
- ✓ *information*

Abstract :

Humanity is living at the present time, the manifestations of a high information technology revolution, which produced a new era that changed the patterns of our activity, our work and even our thinking. The vision of studies and literature since the mid-seventies has been differentiated and varied in describing the reality, determinants and future of this change, and the expressions used to denote it varied, such as: the information age, the information society, the revolution of the computer media, the information explosion. The most important problems of dealing with the information age are the omission of its conceptual framework, then the general technical, and the subjective movement of history that it contains. Hence, it is important to discern the position of information in the context of both its use and historical context and within the framework of its comprehensive concept, starting from the words of Arnault Benisias, emphasizing On the importance of studying the concept of information "I believe that a meaningful personal assessment of the information processing technology that can and should shape our lives must begin with an understanding of the information itself and what is meant by processing that substance. What is that raw material that people use and that their machines use to make decisions?".

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

. مقدمة:

لقد ثابر الجنس البشري على قياس ما أحرزه من تقدم في زاوية التكنولوجيا، ومنذ فجر التاريخ كان كل عصر يأخذنا قدما على نحو أكثر سرعة من العصر الذي سبقه. فالعصر الحجري ظل قائما لملايين السنين، إلا أن عصور المعادن التي تلته قد دامت لفترة لا تزيد عن خمسة آلاف سنة. وقد قامت الثورة الصناعية بين أوائل القرن الثامن عشر وأواخر القرن التاسع عشر، أي أنها استغرقت 200 عام على وجه التقريب، واحتل عصر الكهرباء 40 عاما بداية من أوائل القرن العشرين حتى الحرب العالمية الثانية، أما العصر الالكتروني (عصر الكمبيوتر) فلم يدم سوى 25 عاما بالتقريب، في حين بلغ عصر المعلومات 20 عاما من عمره مع نهاية التسعينات وحان الوقت لإعادة التفكير في عالمنا هذا بدلالة تكنولوجيا اليوم[2] ، p. 11]

فاليوم، ترتبط المعلومات (Information) بمختلف جوانب حياتنا، وتمثل ركيزة نشاط الإنسان الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي، تهيئ المعرفة بالواقع ومشكلاته وأبعاد هذه المشكلات، وتمكنه من اتخاذ القرارات في كل ما يتطلب الوقوف عليه أو مواجهة رد فعل إنساني واتخاذ موقف بشأنه.

1. تعريف المعلومات:

يعتبر مصطلح المعلومة المصطلح الأكثر تداولا في يومنا هذا خاصة فيما تعلق بجانب تسييرها، معالجتها وبثها. ولقد تعددت التعاريف المتعلقة بها وتباينت فيما بينها تبعا لزاوية الرؤيا ومعيار التعريف وموضوع العلم الذي تعرَف في نطاقه، لهذا وجد للمعلومات تعريفات فلسفية ، معرفية ، دلالية،إجرائية ، رياضية وإدارية...إلخ، ولا أدل على مدى أهمية المعلومات من إطلاق وصف مجتمع المعلومات (Information Society) على مجتمع اليوم، فالمعلومات كما يرى العالم البريطاني جون نايسبيت (John NAISBITT) هي "المورد الاستراتيجي في مجتمع اليوم، لا رأس المال فقط، وإنتاج المعرفة قد أصبح مفتاح الإنتاجية والمنافسة والإنجاز الاقتصادي "[3] ،p. 25].

يطرح كيت ديفلين (Keith DEVLIN) سؤال جوهريا هنا، " لماذا نجد من الصعوبة بمكان أن نعرف المعلومات؟

ليجيب بأن " أحد الأسباب هو أنه بالرغم من استطاعتنا تخزين المعلومات باستعمال وسائل مادية محسوسة مختلفة، فإن المعلومات بحد ذاتها ليست شيئا ماديا بل هي شيء مجرد... وكما أن المعلومات ليست مادية، فإنها أيضا ليست عقلية تماما. أفكارنا حبيسة عقولنا لكن المعلومات إلى حد ما موجودة في العالم الخارجي، وأيا كانت هذه المعلومات، فإنها موجودة في مكان ما بين العالم المادي المحيط بنا وبين العالم العقلي للفكر الإنساني." [1]،[p. 45

وتعتبر المعلومة من حيث مدلولها اللغوي مشتقة من المادة اللغوية "علم"، وهي مادة غنية بالكثير من المعاني كالعلم والإحاطة ببواطن الأمور والوعي، والإدراك، واليقين، والإعلام، والتميز، والتيسير، وتحديد المعالم، والمعرفة، والتعليم، والتعلم، والدراية،...إلى آخر ذلك من المعاني المتصلة بوظائف العقل، وفي المقابل نجد كلمة INFORAMTION في اللغة الفرنسية والتي هي إتيمولوجيا، حسب كرستوف كاستالينيو (Christophe CASTALIGNO):" من الأصل اللاتيني لكلمة "Infomare" والتي تعني إعطاء شكل " donner forme à " أو "se former une idée de" تشكيل فكرة حول، إذن هي ما يعطي شكلا للفكر، أو يقدم صورة للوعي" ce qui donne forme à l'ésprit" " [4, p. s2].

وهي حسب عامر إبراهيم قنديلجي" مجموعة من البيانات والمعطيات المنظمة والمنسقة بطريقة توليفية مناسبة، بحيث تعطي للقارئ والمستفيد معنى خاص، وتركيبة متجانسة من الأفكار والمفاهيم، التي تمكن الانسان من الاستفادة منها في الوصول إلى المعرفة واكتشافها "[5] ،[p. 27

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

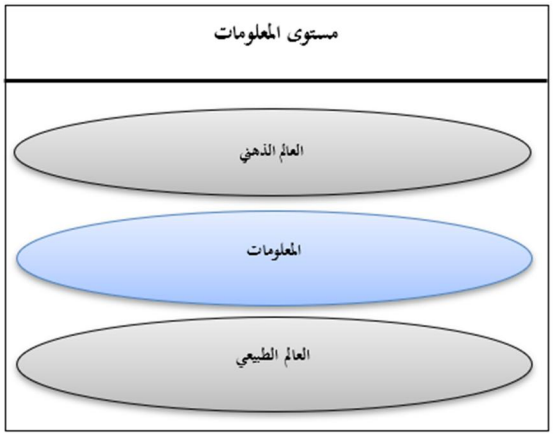

ونظرا لتداول مصطلح المعلومة يتساءل لوب فرانكارت (LOUP Francart) [6, p. 57] حول دلالته والمفاهيم التي يتضمنها حيث يجد من الصعب الإحاطة بالمفهوم لما يتداخل مع مفهوم الاتصال في خطاب واحد، لذا فقد لجأ إلى المقاربات الدلالية والنوعية من أجل توضيح وفهم أكثر للمفهوم المتشعب والواسع.

1.1 المقاربة الدلالية:

لمصطلح المعلومة معاني متغير، فاستخدام المصطلح بصيغة الجمع "المعلومات" لا يقدم نفس الدلالة في المفرد " معلومة" والذي له معنى آخر في المعرف "المعلومة"، "فنحن نستعمل كلمة المعلومة للدلالة على جملة من المعطيات المنظمة والتي تعطي دلالات حول طبيعة، أو تطور فعل، أو ظاهرة "[7] ،p. 21] فالموسوعة البريطانية تعرفها بانها الحقائق والأفكار التي يتبادلها الناس في حياتهم العامة.

معلومة(Information) :) بنطقها نكرة أي غير مُعَرَّفة، هي شيء مستعلم في المعنى العام للمصطلح، أي العنصر (فكرة، فعل، شيء) الذي يقدم معرفة إضافية لشيء ما؛

المعلومة(The Information) :) بنطقها مُعَرَّفة بالألف واللام، هي:

- مجموع المعلومات المستقاة من طرف شخص ما؛
- عنصر يمكن إرساله عبر إشارة أو نظام إشارات (رسالة) ينتمي إلى هيئة مشتركة (الوضع)؛
- كل ما هو مرسل (مادة معرفية، ذاكرة). فهي مجموعة رموز تحمل نعني بهدف تكوين رسالة لإيصالها

حيث يعرفها "شارل فرونكلين إدموند رامانغلاهاي (Edmond RAMNGlAHY) ": على أنها جملة سيل من الرسائل أو المعاني، أما المعرفة فهي اعتقاد مؤكد يخص الفعل الإنساني وهي قائمة على قاعدة معقدة إلى حد ما من المعلومات"[8, p. 27]

المعلومات:(Informations) بصيغة الجمع، هي حصيلة المعلومات المستقاة؛ فـ: " المعلومات فهي نتيجة لتشكيل المعطيات والتي تتم بهدف تلبية حاجيات المستعمل لها. وذلك ضمن سياقا خاصا بها" [9, p. 10]، وبالمفهوم الإعلامي هي لحظة تقديم الأحداث عبر وسائل الإعلام.

الفعل أعلم (:To Inform)

فعل إخبار، إستعلام، أي إضافة معرفة جديدة؛ الذي يعرفه معجم المعاني الجامع بـ" أعلمه الأمرَ أو أعلمه بالأمر أي أخبره به وعرّفه إياه، وأطلعه عليه، أعلمه بما حدث" [10]. وبالمفهوم الإعلامي هي فعل تقديم أو إيصال المعلومات عبر وسائل الإعلام.

إتصال(Communication) :

كما يشير لوب فرانكارت [6, p. 28] إلى الخلط بين مصطلح المعلومات بمصطلح الاتصال عند البعض في الاستخدام وعليه فقد قدم توضيحا لذلك:

عملية الاتصال (A Communication):

- عملية خاصة بالإعلام موجهة في العموم إلى وسائل الإعلام، أو عرض شفوي أو مكتوب متعلق بموضوع محدد والذي نقوم به مقابل جمهور خاص (المداخلة)؛
- القيام بمكالمة هاتفية أو استعمال وسيلة اتصال.

الإتصال:

- القيام بتبادل المعلومات؛
- وظيفة منظمة من أجل السماح بتبادل المعلومات؛
- سلوك يسمح التبادل بين الأشخاص.

الإتصالات:

- وسيلة تسمح بإرسال المعلومات في الفضاء؛

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- وسيلة تسمح بالتحرك في الفضاء (طرق أو شبكات الاتصال).

1.2 المقاربة النوعية:

تسمح هذه المقاربة بتحديد بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم المعلومة

- المعلومة كمادة أولية للإعلام الآلي: تعتبر المعلومة في مجال الإعلام الآلي، عنصر أو وحدة معرفية يمكن تمثيلها عن طريق نظام بغرض تخزينها، معالجتها أو نشرها (حسب معجم الإعلام الآلي للجنة الوزارية للمصطلحات المعلوماتية الفرنسية). ويمكن أن تشكل هذه المعلومات تعليمات، معطيات، ملفات أو بنوك معطيات.
- المعلومة كمصدر: للمعلومة قيمة والتي تعتبر قيمة معرفية، فهي تُعْلِم وتُعَلّم من يبحث عنها أو الذي يستقبلها، فامتلاك بعض المعلومات يمنح السلطة وذلك دون اعتبارها كقيمة مكتنزة حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى إضعافها. فالمعلومة إذن، هي معيار سيادي بمنحها القدرة على اتخاذ القرار والتصرف، ومعيار مالي كونها تباع.

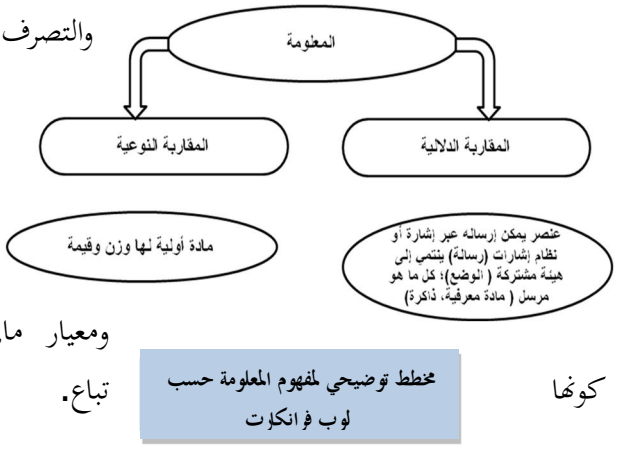

مخطط توضيحي لمفهوم المعلومة حسب لوب فرانكارت

- المعلومات الإعلامية أو المتعلقة بالأحداث:

نعود بهذا المصطلح إلى المعنى المشترك: " أشاهد أو أسمع الأخبار". في الحقيقة تعتبر المعلومات الإعلامية أو التي يمكن أن نصطلح عليها بكلمة الأخبار، بنقاط حالة، تقارير أحداث (des comptes rendus ،points de situation d'événements) من لحظة الحكم عليه بكونها جديرة بأن تبث.

لقد ركز لوب فرانكارت في محاولة إيجاد مفهوم خاص بالمعلومة على الجانب الإجرائي في الميادين التي تستخدم المعلومة دون التطرق إلى أصول المفهوم الذي أعيد النظر فيه إطار تداخل المجالات في بعضها كمحصلة لمجتمع المعلومات والذي عرف عدة تعريفات ومفاهيم ارتبطت في مجملها بالتطور الحاصل في تكنولوجيات الإعلام والاتصال وانعكاساتها على المجتمعات.

إن غياب تعريف واضح ومحدد للمعلومة في الخطاب العلمي يشهد على تعقد المفهوم الذي أدى إلى تعدد المعاني. فحسب إدقار موران (Edgar MORIN) ، نجد مجالين لتعريف المعلومة: المعلومة البيانية الموروثة من السيبرنيقا (cybernétique)

لنوربير وينر(Norbert WIENER)، والمعلومة المعرفية التي تمثل المقاربة السوسيولوجية [11, p. 36]. وهو ما يتفق معه إبراهيم عامر قنديلجي [5]،[p. 27 الذي يربط مصطلح المعلومات بمصطلح البيانات من جهة، وبمصطلح المعرفة جهة أخرى من خلال مجموع التعاريف التي اعتمدها.

1.3 المعلومة البيانية:

تعتبر المعلومة البيانية أو البيانات المعلوماتية بالتجانس محتوى أو مضمون دلالي أولي جاهز في فضاء اتصالي. فـ "هي مجموعة بيانات جرت معالجتها فأخذت شكلا ومفهوما، يقود إلى المعرفة" [5]،[p. 28.

كما أن المعلومات " هي بيانات تمت معالجتها وتحويلها إلى شكل مفيد، ذي معنى، إلى الباحث أو متخذ القرار، لذا فإن البيانات نفسها وبشكلها الأولي لا تكون ذات فائدة، وذات معنى ما لم تعالج وتحول إلى معلومة." [5]،[p. 30 ، ويقصد هنا بالمعلومة البيانية، المعلومة المرتبة بالحالة البيانية دون تأويلها وفق منطق الذاتية، أي هو تأويل للمعطيات وفق طبيعتها هي أي كأن نقول ما هي درجة الحرارة المسجلة اليوم والتي تكون عليه الإجابة وفق هذا السياق بأن نعطي الرقم الذي يعكس مقياس الترمومتر، مثلا 25 درجة مئوية، دون التعرض لوصف حالة الطقس والذي يكون حسب إحساسنا كأن نقول مثلا طقس معتدل.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

1.4 المعلومة المعرفية:

في المفهوم الواسع، تعتبر المعلومة كل ما يقدم للأخر بغرض المعرفة، وهي بذلك تساهم في التمثيل العقلي وتصبح ناقلا للمعرفة والعلم ،حيث نجد هنا أن إدقار موران، اعتمد بصفة كبيرة في تعريفه للمعلومة على مدرسة التفاعلات الرمزية والتي يتمحور فكرها حول مفهومين أساسيين هما : الرموز والمعاني في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل و تشير التفاعلية الرمزية إلى معنى الرموز على اعتبار أنها القدرة التي تمتلكها الكائنات الإنسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملا تهم مع بعضهم البعض ، ويتم تحديد معنى الرموز عن طريق الاتفاق بين أعضاء الجماعة، إذ يتعلم الأطفال التمييز بين كلا من رجل الشرطة و سائق الحافلة و لاعب كرة القدم عن طريق نوعية الملابس التي يرتدونها وقد ينظر أحد أفراد مجتمع آخر لهذه الملابس على أنها مجرد ملابس فقط، و نجد أن هؤلاء الذين تعلموا ما ترمز إليه هذه الملابس يمكنهم تحديد العمل الذي يؤديه كل من يرتدي نوع معين من هذه الملابس و بالتالي يمكنهم التفاعل بسهولة مع كل منهم، وتعد اللغة من أهم مجموعة الرموز اللازمة للتفاعل الاجتماعي، ويعد استخدام الرموز ثورة في قدرة الإنسان على التواصل مع غيره من أفراد المجتمع ووسيلة لزيادة المقدرة على نقل المشاعر والميول والاتجاهات بين أعضاء المجتمع، كما تهتم التفاعلية الرمزية بالمعاني التي يعطيها الناس لسلوكهم وسلوك الآخرين في المجتمع ، إذ أن الكائنات البشرية فريدة من حيث أن أفعالها لها معاني تتجاوز الفعل المحسوس، وينظر أنصار التفاعلية الرمزية إلى أفراد المجتمع على اعتبارهم بأنهم مخلوقات تحاول بناء الحقيقة ومعرفة معاني الأشياء أو الموضوعات أو الأحداث التي يواجهها الناس في حياتهم اليومية، وبالتالي يعتبر الإنسان قادر على تحسين ذاته وبناء شخصيته بالإضافة إلى قدرته على تشكيل وصياغة، وتغيير الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال عملية التفاعل بين الأشخاص والجماعات داخل المجتمع الإنساني. [12، pp. 120-122]

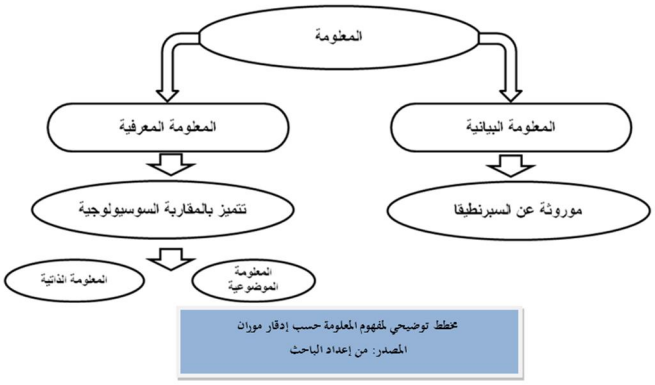

مخطط توضيحي لمفهوم المعلومة حسب إدقار موران
المصدر: من إعداد الباحث

ويضيف بلقاسم بن روان: [13، p. 32] " تبرز مكانة التفاعلات الرمزية، في المكانة المعطاة إلى اللغة والإتصال في عملية تأسيس الحقيقة الاجتماعية التي تشكل أساس الاستقرار والحركة الاجتماعية، ولا يتم التركيز في ذلك على البنية اللغوية كما يفعل اللسانيون، ولكن على المعنى الذي تحمله الألفاظ في حركيتها، أي في التفاعل الاجتماعي. لذا فـ " إن الإتصال بالرموز وما تحمله من معاني يشكل أساسي النظام أو اللانظام الاجتماعي. فالتحكم في الإتصال يعني التحكم في النظام الاجتماعي. وتفكك الإتصال كما يحدث في إطار المجتمعات العربية، سواء على مستوى فئاته الاجتماعية أو الثقافية أو السياسية يؤدي إلى انهيار الأنظمة الاجتماعية والثقافية والسياسية والحضارية " [13، p. 33].

2. قيمة المعلومة:

لا يمكن تحديد قيمة المعلومة، فهي تخضع لعدة عوامل:

الحالات،

الطالب، الأهمية الزمنية للموضوع،...إلخ. فهي تمثل نسقا عشوائيا

يجمع ما بين وحدة الزمان، المكان والفعل.

" تكمن قيمة المعلومة في استخدامها العملياتي؛ وفعاليتها من إنطلاقنا من المشكل المراد حله وليس من تخزين المعلومات المتاحة" [14, p. 22]

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

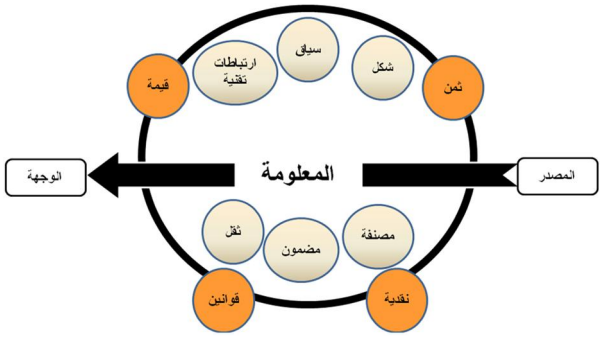

مخطط توضيحي لمسار المعلومة من المصدر إلى

لا تعتبر المعلومة معلومة إلاّ إذا أثرت المعرفة، بمعنى ألاّ تتضمن معطيات جديدة فقط، بل أيضا نسقا معرفيا مشكلا من تقاطع هذه المعطيات وتأويلها، و" لا تثمن المعلومة إلاّ بقيمها التعليمية" [15]

3. ما بين البيانات والمعلومات

هناك خلط واضح بين مدلول البيانات ومدلول المعلومات لدى عدد من المهتمين بالدراسة، إذ يستخدم بعضهم مصطلح البيانات وهو يقصد به مصطلح المعلومات والعكس بالعكس صحيح. ففرانك بولينج (Frank BULINGE) يقر بأنه " من الصعب الفصل بين مفهوم المعلومة و البيانات، فليس من معرفة ماهية البيانات أو المعطيات.الاتصال تعتمد الرمز(logo) كوحدة تشكل سيلا (fluide) بالمعني الديناميكي الحراري (thermodynamique) والمدروسة

1.3 البيانات: مجموعة المشاهدات والملاحظات والأرقام والآراء المتعلقة بظاهرة أو مشكلة معينة. فهي المادة الخام التي يستخدمها العقل في التفكير وعن طريق الربط بين أجزائها أو مقارنتها أو تقييمها قد ترقي معلوماتها إلي مستوي النظرية.

المدهش بان تعتبر نظرية الإعلام و الاتصال لكلود شانون (Claude SHANNON) المعلومة كبيانات كمية في عملية بالنسبة لميشال فيراري و إفون باسكو (Michel FERRARY et Yvon PESQUEUX) "للبيانات دلالة ولكنها لا تتضمن معنى في حد ذاتها، فهي شيء جامد نظريا، ودال جوهريا "[11, p. 35] حسب المقاربة الطاقوية، ولكن وجد فرق بين مدلولي البيانات والمعلومات" [11, p. 34] . ويتضح الفرق بينهما من خلال

فالبيانات هي مجموعة من الحقائق أو المشاهدات أو القياسات والتي قد تكون على صورة أرقام أو حروف أو رموز أو أشكال خاصة تصف فكرة أو موضوع أو حدث أو هدف أو أية حقائق أخرى، وعليه تعتبر البيانات مجموعة من الحقائق الخام الغير مرتبة أو الغير معدة للاستخدام،

مجموعة المشاهدات والملاحظات والأرقام والآراء المتعلقة بظاهرة أو مشكلة معينة. فهي المادة الخام التي يستخدمها العقل في التفكير وعن طريق الربط بين أجزائها أو مقارنتها أو تقييمها قد ترقي معلوماتها إلي مستوي النظرية.

المدهش بان تعتبر نظرية الإعلام و الاتصال لكلود شانون (Claude SHANNON) المعلومة كبيانات كمية في عملية حسب المقاربة الطاقوية، ولكن وجد فرق بين مدلولي البيانات والمعلومات" [11, p. 34] . ويتضح الفرق بينهما من خلال بالنسبة لميشال فيراري و إفون باسكو (Michel FERRARY et Yvon PESQUEUX) "للبيانات دلالة ولكنها لا تتضمن معنى في حد ذاتها، فهي شيء جامد نظريا، ودال جوهريا "[11, p. 35] فالبيانات هي مجموعة من الحقائق أو المشاهدات أو القياسات والتي قد تكون على صورة أرقام أو حروف أو رموز أو أشكال خاصة تصف فكرة أو موضوع أو حدث أو هدف أو أية حقائق أخرى، وعليه تعتبر البيانات مجموعة من الحقائق الخام الغير مرتبة أو الغير معدة للاستخدام، كما تتصف البيانات جاهزة بالوضوح والتنظيم والتوثيق الملائم وسهولة الرجوع إليها مباشرة في المكتبات ومصادر المعلومات التقليدية والحديثة.

وباختصار فإن البيانات هي مادة يجمعها الباحث كما هي أو على طبيعتها، بينما المعلومات هي نتاج عملية جمع البيانات وتحليلها وتنظيمها.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

وكثير ما يترادف استخدام كلمتي البيانات والمعلومات في حياتنا اليومية أي بمعنى وضع أحداهما مكان الأخرى على الرغم من الخلاف المعنوي الكبير بين الاثنين فالبيانات هي المادة الخام التي يتم تشغيلها للحصول على شكل مفيد واسع الاستخدام ويعرف هذه الحالة بالمعلومات، لذا تعرف المعلومات بأنها نتاج معالجة البيانات في صورة قابلة للاستفادة منها ومن هذا المعنى ومن وجهة نظر الذكاء المعلوماتي (intelligence informationnelle) فإن " أية معلومة أو معرفة مرسلة تتخذ شكل البيانات بصورة مباشرة " [11, p. 35]. إذن فالبيانات أساس لكل معلومة وهي التي تشكل المادة الخام في تكوينها وبنائها وتشكيلها، حيث يتم جمعها ومقارنتها حتى يتسنى تخزينها أو طرحها وفق التراكمات الفكرية الموجودة سابقا، ليتم تأويلها حسب السياق التي جاءت به لنتعلمها فهي تثمن كما سبق ذكره بقيمتها التعليمية، لتصبح علما نتبادله عن طريق اتصالنا مما يثري معلوماتنا ليصبح معرفة، فالاتصال يثري المعلومة لتصبح معرفة تقودنا إلى اتخاذ القرار واتخاذ الحكم عن معرفة بالحالة والتي تمثل كيفية تجسيده إلى فعل، هذا الأخير الذي سيشكل منطلقا لمجموع بيانات أو معطيات والتي ستشكل فيما بعد اسمنتا لبناء معلومات ومعرفة أخرى. (أنظر مخطط دورة المعلومات).

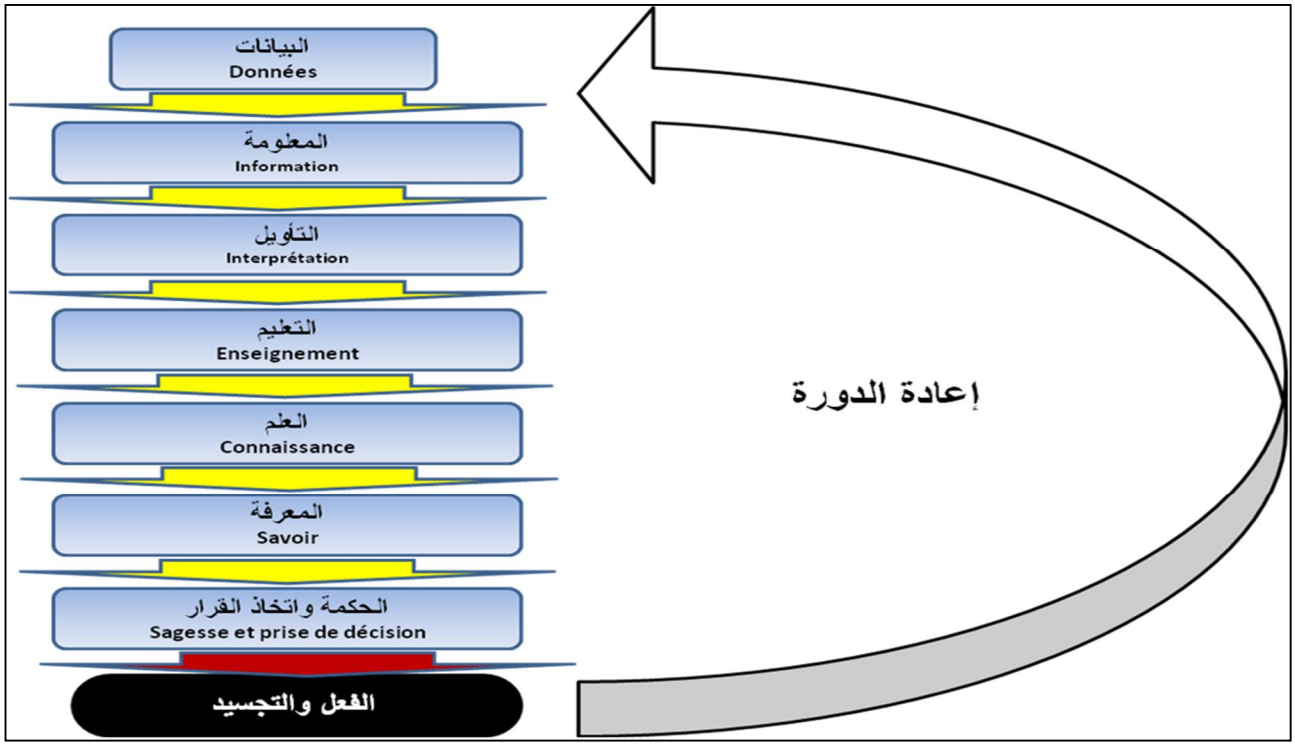

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

المراجع:

[1] ك. ديقلين، الانسان والمعرفة في عصر المعلومات، 1 المحرر، الرياض: مكتبة العبيكان، 2001، p. 45.

[2] F. KOELSCH ،The info media revolution ،Tornto: Mc Graw-Hill Ryerson ، 1995.

[3] هـ. م. ف. رستم، قانون العقوبات ومخاطر تقنية المعلومات، 1 المحرر، أسيوط: مكتبة الآلات الحديثة، 1992، p. 25.

[4] C. Frank, sous le feu de la guerre de l'information, 2012 .

[5] ع. ا. قنديجلي، مصادر المعلومات الإعلامية، 1 المحرر، عمان: دار المسيرة، 2015، p. 27،28،30.

[6] F. LOUP, infosphère et intelligence stratégique, Paris: Economica, 2002, p. 57.

[7] ا. س. عطية، تسيير المعلومات في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجزائر: جامعة الجزائر3، 2010، p. 21.

[8] E. CF RAMNGlAHY, Capacité d'absorbtion de l'information, compétitivité et performance des PME exportatrices, une étude empiriqu, Monstreal: thèse de (ph,D) en administration, Université de Monstreal, 2001, p. 27.

[9] M. C. GRENIER Claude, Construire le système d'information de l'entreprise, Paris: édition Foucher, p. 10.

[10] معجم المعاني الجامع – عربي/ عربي.

[11] F. BULINGE, maîtriser l'information stratégique, 1ed éd., 2014: édition DEBOECK, pp. 34,35,36.

[12] ك. لطفي، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع،، القاهرة: دار غريب، 1999، pp. 120-122.

[13] ب. بروان، وسائل الإعلام والمجتمع، الجزائر: دار الخلدونية، 2007، p. 32،33.

[14] J. Y. PRAX, concept et pratiques du management de la connaissance, Paris: Edition Dunod, 2000, p. 22.

[15] G. E. F.GUATARRI, Mille Plateaux, Paris: Edition de Minuit, 1980.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)